



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية  
قسم تكنولوجيا التعليم

# **برنامج إلكتروني لقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعليم الإلكتروني**

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

في تكنولوجيا التعليم

إعداد

محمد أحمد عبده حسن

إشراف

أ.د. علي أحمد مذكور

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

بمعهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

أ.د. حسين بشير محمود

أستاذ تكنولوجيا التعليم غير المتفرغ

بمعهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

٢٠٠٩ هـ . ١٤٣٠ م

## تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير

### قسم تكنولوجيا التعليم

**للطالب:** محمد أحمد عبده حسن؛ للحصول على درجة الماجستير تخصص تكنولوجيا التعليم.

**عنوان الرسالة:** " برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعليم الإلكتروني".

وقد وافق السيد الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الطالب المذكور بتاريخ: ١٦ / ٨ / ٢٠٠٩م، على النحو التالي:

- أ.د/ حسين بشير محمود مشرفاً
- أستاذ تكنولوجيا التعليم غير المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة
- أ.د/ علي أحمد مذكور مشرفاً
- أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة
- أ.د/ فايزة السيد عوض عضواً ومناقشاً
- أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية البنات - جامعة عين شمس
- أ.م.د/ أمل عبد الفتاح سويدان عضواً ومناقشاً
- أستاذ مساعد وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

### تاريخ مناقشة الرسالة

١٠ / ٥ / ٢٠٠٩م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٠٩م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٩م

الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠٠٩م



جامعة القاهرة  
معهد الدراسات التربوية

الجنسية: مصري

الاسم: محمد أحمد عبده حسن

تاريخ وجهة الميلاد: ١٩٧٠/٧/٢٣ م - الحيزة

الدرجة: ماجستير

التخصص: تكنولوجيا التعليم

المشرفون: أ.د/ حسين بشير محمود ، أ.د/ علي أحمد مذكور

عنوان الرسالة: برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعليم الإلكتروني.

الكلمات الدالة: التعلم الإلكتروني - معايير الجودة - الفهم القرائي - برنامج إلكتروني - المرحلة الثانوية - الصف الأول الثانوي - اللغة العربية.

ملخص الرسالة:

هدف البحث الوقوف على فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء معايير الجودة للتعليم الإلكتروني، ولتحقيق هذا الهدف توصل البحث إلى قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية، والتي تكونت من (٤) أربعة مجالات، و(١١) أحد عشر معياراً، و(١٠٦) مائة وستة مؤشراً، كما توصل البحث إلى قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الانترنت المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واشتملت على (٣٣) ثلاث وثلاثين مهارة، وتم تصميم برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي (الفصل الدراسي الثاني)، وتصميم أنشطة تفاعلية من خلال برنامج إدارة المحتوى Moodle، وقد تم تطبيق البرنامج خلال شهرين تقريباً، على عينة تكونت من (٩٦) ستة وتسعين طالباً وطالبة، وبتطبيق الاختبار الإلكتروني المتكافئ؛ لقياس مستوى مهارات الفهم القرائي عبر الانترنت؛ توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين أداء الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المتكافئ لمهارات الفهم القرائي عبر الانترنت، في اتجاه التطبيق البعدي.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل العلم هادياً لنا في درب الحياة، وأنار عقولنا بسبل التفكير للوصول لمبتغاه، والصلاة والسلام على النبي الأُمي الذي أنار بعلم الله سراجاً يهدينا سبل الرشاد، ويقينا الضلال والفساد، أحمّدك ربي حمداً كثيراً على نعمك التي لا تحصى، وعلمك الذي لا ينضب.

لا تستطيع كلمات اللغة أن تكفي أساتذتي شكراً وعرفاناً؛ لما قدموه لي من عون في درب حياتي العلمية والعملية، فقد أنعم الله عليّ بأستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور / حسين بشير محمود أستاذ تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، والذي طالما استفدت من توجيهاته الكثيرة التي ولدت بداخلي روح المثابرة؛ فكان نعم الأب والمعلم الناصح الأمين، والذي تشرفت كثيراً بإشرافه على بحثي، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم له تحية إجلال وتقدير لرعايته المستمرة لي طيلة فترة البحث، ومهما أسهبت في شكره فلن أوفيه حقه، فلا أملك سوى الدعاء له بأن يطيل الله في عمره، وأن يُمتعه بموفور الصحة والعافية.

ومن نعم الله عليّ أن أنار طريقي بعلم من أعلام العلم في العالم الإسلامي والوطن العربي الأستاذ الدكتور / علي أحمد مذكور أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، والذي احتضنني برعايته ونصحه، فكانت كلماته نهراً من العطاء الذي أعانني طوال مسيرتي العملية في مصر وخارجها، والذي علمني من تواضعه وهذوء نفسه وإخلاصه أكثر مما تعلمته طوال حياتي كلها، ومهما حاولت أن أشكره فلن أوفيه حقه، فلا أملك لك والذي وأستاذي سوى الدعاء بأن يطيل الله في عمرك، وأن يُمتعك بموفور الصحة والعافية.

والشكر موصول للأستاذة الدكتورة /فايزة السيد عوض، التي أثرت الرسالة من قبل مناقشتها بملاحظات التي طالما وجهتها لطلاب العلم في مناقشاتها المتعددة المثمرة، فدعائي لك بطول الأجل، وحسن العمل، وليحفظك الله في بدنك وعقلك لمتابعة مسيرة العطاء.

وأتوجه بعظيم الشكر للأستاذة الدكتورة / أمل سويدان، التي رعتني خلال بحثي بكلمات تشجيعية أثارت في نفسي الهمة والعزم، فلك دعاء صادق بطول العمر، وثبات الأجر على كل ما تبذلينه من أجل رسالة العلم، وليحفظك الله في بدنك وعقلك لمتابعة مسيرة العطاء.

كما أخص بالشكر كل من قدم لي النصيح، وأعانني خلال بحثي، فالشكر لكل الأساتذة الأجلاء الذين لم يخلوا علي بوقتهم الثمين، وإلى زملائي الذين كانوا عوناً وسنداً لي، وإلى زوجتي التي طالما ساندتني طوال رحلتي طالباً للعلم، وإلى كل هؤلاء جميعاً آيات الشكر والتواضع والعرفان.

الباحث

## قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
<b>الفصل الأول: خطة البحث، وإجراءاتها</b>	<b>١٤ . ١</b>
■ المقدمة.	٢
■ الإحساس بالمشكلة.	٥
■ مشكلة البحث.	٩
■ أهداف البحث.	٩
■ أهمية البحث.	٩
■ حدود البحث.	١١
■ منهج البحث.	١١
■ عينة البحث.	١١
■ أدوات البحث.	١٢
■ مصطلحات البحث.	١٢
■ إجراءات البحث.	١٣
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	<b>١١٩ . ١٥</b>
<b>المحور الأول: التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت:</b>	<b>٧١-١٦</b>
■ تمهيد.	١٦
■ تعريف التعلم الإلكتروني.	١٦
■ تعريف شبكة الإنترنت.	١٨
■ شبكة الإنترنت (التاريخ والمصطلح والأهداف).	١٩
■ مبررات استخدام الإنترنت في التعليم.	٢٢
■ أدوات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.	٢٦
■ مستويات التعليم عبر الإنترنت.	٣٢
■ عناصر التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت:	٣٣
أولاً: المعلم.	٣٤
ثانياً: المتعلم:	٣٧

الموضوع	رقم الصفحة
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.	٣٧
- مهارات المتعلم الفنية والتقنية للتعامل مع معطيات شبكة الإنترنت.	٤١
ثالثاً: المحتوى الإلكتروني أو المقرر الإلكتروني.	٤٤
رابعاً: مصادر التعليم والتعلم الإلكترونية.	٥١
خامساً: نظم تقديم المقررات الإلكترونية:	٥٦
• نظام مودل Moodle .	٥٦
• مميزات نظام مودل Moodle .	٥٧
• خصائص نظام "مودل" بالنسبة للمتعلم.	٥٩
• خصائص نظام "مودل" بالنسبة للمعلم.	٦١
▪ معايير جودة التعلم الإلكتروني.	٦٢
▪ تعقيب على المحور الأول.	٧٠
<b>المحور الثاني: اللغة العربية، والفهم القرائي عبر الإنترنت:</b>	٧١-١١٩
▪ اللغة العربية وفنونها.	٧٢
▪ تطور مفهوم القراءة.	٧٥
▪ العلاقة بين التكنولوجيا والقراءة.	٧٨
▪ طبيعة عملية القراءة عبر الإنترنت.	٨٤
▪ مفهوم الفهم القرائي عبر الإنترنت.	٨٧
▪ عمليات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	٩٠
▪ أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية.	٩٤
▪ مهارات الفهم القرائي، ومستوياته.	٩٥
▪ استراتيجيات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	١٠٢
▪ معايير جودة تعليم وتعلم اللغة العربية.	١١٢
▪ تعقيب على المحور الثاني.	١١٨

الموضوع	رقم الصفحة
<b>الفصل الثالث: إجراءات البحث، وأدواته</b>	١٦٢-١٢٠
<b>أولاً: تحديد معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.</b>	١٣٠-١٢١
الهدف من قائمة المعايير.	١٢١
مصادر إعداد قائمة المعايير.	١٢١
المصطلحات والمفاهيم الأساسية.	١٢٢
الاعتبارات التي روعيت عند إعداد قائمة المعايير.	١٢٣
صدق قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية.	١٢٣
محتوى قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية.	١٣٠
<b>ثانياً: تحديد مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:</b>	١٣٤-١٣١
الهدف من القائمة.	١٣١
مصادر إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	١٣١
الاعتبارات التي روعيت عند إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	١٣١
صدق قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	١٣٢
محتوى قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	١٣٤
<b>ثالثاً: بناء البرنامج الإلكتروني لمقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي - الفصل الدراسي الثاني.</b>	١٤٤-١٣٥
أسس بناء البرنامج.	١٣٥
المنطقات الفكرية لبناء البرنامج.	١٣٦
خطوات بناء البرنامج:	١٣٦
المرحلة الأولى: مرحلة التجهيز والإعداد:	١٣٦
الخطوة الأولى: تحديد أهداف المقرر.	١٣٦
الخطوة الثانية: تحديد محتوى المقرر، وتجزئته.	١٣٨
الخطوة الثالثة: تحديد الأنشطة التعليمية.	١٣٩
الخطوة الرابعة: تحديد استراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم.	١٣٩
الخطوة الخامسة: تحديد أساليب التقويم، ووسائله لكل وحدة دراسية، وللمقرر بشكل عام.	١٤٠

الموضوع	رقم الصفحة
الخطوة السادسة: تحديد المتطلبات والمهارات الخاصة بالمتعلم لاستخدام المقرر.	١٤١
المرحلة الثانية: مرحلة التصميم:	١٤١
الخطوة الأولى: اختيار لغة وبرمجيات تأليف المحتوى إلكترونياً.	١٤١
الخطوة الثانية: إنتاج المحتوى في صورته الإلكترونية.	١٤٢
الخطوة الثالثة: تحديد نظام إدارة المحتوى الإلكتروني.	١٤٣
الخطوة الرابعة: تحديد إرشادات التسجيل والتفاعل.	١٤٣
الخطوة الخامسة: رفع المقرر على الإنترنت.	١٤٤
رابعاً: التحقق من فاعلية البرنامج الإلكتروني لمقرر اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.	١٤٥-١٥٤
١- بناء اختبار إلكتروني متكافئ؛ لقياس الفهم القرائي عبر الإنترنت لدى طلاب الصف الأول الثانوي:	١٤٥
١-١ الهدف من الاختبار.	١٤٦
٢-١ حدود الاختبار وأبعاده.	١٤٦
٣-١ صياغة مفردات الاختبار.	١٤٧
٤-١ إعداد جدول مواصفات الاختبار.	١٤٨
٥-١ وضع تعليمات الاختبار.	١٥٠
٦-١ صدق الاختبار.	١٥١
٧-١ برمجة الاختبار إلكترونياً.	١٥٢
٨-١ التجربة الاستطلاعية للاختبار.	١٥٢
٢- التطبيق الميداني لبرنامج الإلكتروني، والتطبيق القبلي، والبعدي لأدوات القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت).	١٥٤-١٦٢
١-٢ هدف تجربة البحث.	١٥٤
٢-٢ التصميم التجريبي المستخدم.	١٥٤
٣-٢ اختيار عينة البحث.	١٥٥
٤-٢ تطبيق أدوات البحث قبلياً.	١٥٦
٥-٢ تطبيق البرنامج الإلكتروني لمقرر اللغة العربية.	١٥٧
٦-٢ تطبيق أدوات البحث بعدياً.	١٦١



الموضوع	رقم الصفحة
٧-٢ تحديد أساليب المعالجة الإحصائية لنتائج البحث.	١٦٢
تعقيب على الفصل الثالث.	١٦٢
<b>الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها، واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات</b>	١٦٣-١٨١
أولاً: تحليل البيانات، وتفسيرها.	١٦٤
ثانياً: نتائج البحث :	١٦٨
(١) الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.	١٦٨
(٢) الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.	١٧٤
(٣) الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.	١٧٦
(٤) الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.	١٧٨
ثالثاً: توصيات البحث، والبحوث المقترحة:	١٧٩
(١) توصيات البحث.	١٧٩
(٢) البحوث والدراسات المقترحة.	١٨٠
<b>ملخص الرسالة باللغة العربية.</b>	١٨٢
<b>مراجع البحث:</b>	١٨٥-٢٠٥
أولاً: المراجع العربية.	١٨٦
ثانياً: المراجع الأجنبية.	١٩٦
ثالثاً: مواقع عربية على شبكة الإنترنت.	٢٠٠
رابعاً: مواقع أجنبية على شبكة الإنترنت.	٢٠٤
<b>الملاحق.</b>	٢٠٦-٢٧٤
<b>ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.</b>	٢٧٧

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١١	التصميم التجريبي للبحث.	١
٤٦	أربعة نماذج لتصميم المقرر عبر الإنترنت.	٢
٤٧	سنة نماذج لتصميم المقرر عبر الإنترنت	٣
١١٣-١١٤	مجالات ومعايير ومؤشرات وثيقة المعايير القومية لمنهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية ٢٠٠٣م.	٤
١١٤-١١٥	مجالات ومعايير ومؤشرات وثيقة المعايير القومية لمنهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية ٢٠٠٦م.	٥
١١٦-١١٧	مجالات ومعايير ومؤشرات تعليم وتعلم اللغة العربية تبعاً لوثيقة معايير ٢٠٠٩م.	٦
١٢٣	القائمة المبدئية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية	٧
١١٩	مجالات ومعايير ومؤشرات معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.	٨
١٣٢	القائمة المبدئية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي	٩
١٣٨	تجزئة محتوى مقرر اللغة العربية للصف الأول الثاني (الفصل الدراسي الثاني).	١٠
١٤٦	نتائج تحكيم موضوعات الاختبار.	١١
١٤٧	تقسيم الموضوعات على صورتين الاختبار المتكافئ.	١٢
١٤٨	جدول مواصفات صورتين الاختبار المتكافئ.	١٣
١٥٥	خصائص العينة مجموعة البحث.	١٤
١٦٥	نتائج تطبيق الاختبار المتكافئ لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت قبلياً وبعدياً على طلاب المجموعة التجريبية.	١٣

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	ملامح التعليم الإلكتروني عبر الشبكات.	٢٣
٢	نموذج تصميم مقرر إلكتروني للغة العربية.	٥٠
٣	واجهة التفاعل في نظام مودل.	٦٠
٤	العلاقة بين فنون اللغة العربية.	٧٢
٥	التصميم التجريبي للبحث.	١٥٥

### قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.	٢٠٧
٢	القائمة المبدئية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.	٢٠٩
٣	القائمة النهائية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية عبر الإنترنت للمرحلة الثانوية.	٢٢٢
٤	القائمة المبدئية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت للصف الأول الثانوي.	٢٢٨
٥	القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت للصف الأول الثانوي.	٢٣٢
٦	استبانة تحكيم موضوعات الاختبار المتكافئ.	٢٣٤
٧	الصورة الإلكترونية من الاختبار المتكافئ لقياس مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	٢٤٢
٨	الدرجات الخام للطلاب في الاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	٢٧٠
٩	الدرجات الخام للطلاب في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنت.	٢٧٢
١٠	استمارة اشتراك طالب في برنامج تنمية مهارات الفهم القرائي.	٢٧٤

# **الفصل الأول**

## **خطة البحث، وإجراءاته**

- مقدمة.
- الإحساس بالمشكلة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- مصطلحات البحث.
- إجراءات البحث.

# الفصل الأول

## خطة البحث، وإجراءاته

### مقدمة:

إننا بحاجة إلى التحول من ثقافة الحتمية التكنولوجية إلى ثقافة الخيار التكنولوجي، والتكنولوجيا البديلة، والتكنولوجية من أجل الإنسانية، وبخاصة إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات؛ بحيث تستحيل إلى تكنولوجيا المعرفة والحكمة، والتي ترد العلم إلى أخلاقيات الدين، وتبحث عن الحق دون أن تضحي بالخير، وتعمل للخير دون أن تغفل الجمال.<sup>(١)</sup>

وقد تبنت مصر التعليم كمشروع قومي، إيماناً منها بأهمية الاستثمار في الثروة البشرية بوصفه حجر الزاوية في تحولنا نحو مجتمع المعلومات والمعرفة، بهدف رفع القدرات التنافسية لقوة العمل المصرية محلياً وعالمياً، ونشر العلم والمعرفة باستخدام النظم التفاعلية الحديثة عبر شبكات المعلومات وإدخال تكنولوجيا المعلومات في التعليم.<sup>(٢)</sup>

لقد طرأت مؤخراً تغييرات واسعة على مجال التعليم في العالم، وبدأ سوق العمل - من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة - يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة، تلبي حاجات الاقتصاد الجديد . لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر ؛ لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم الإلكتروني ( e-learning )، والتعليم عن بعد ( distance education )، والتعليم المباشر الذي يعتمد على الإنترنت ( On line learning ) والتعليم باستخدام الكمبيوتر ( Computer- based learning ).<sup>(٣)</sup>

فلم يعد هدف التربية هو تحصيل المعرفة، فلم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاتها، بل الأهم من تحصيلها، هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها في حل المشاكل، لقد أصبحت القدرة على طرح الأسئلة في هذا العالم المتغير الزاخر بالاحتمالات والبدائل تفوق أهمية القدرة على الإجابة عنها، إن تربية الغد لا بد أن تسعى لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، وقابلية التنقل بمعناه الواسع.<sup>(٤)</sup>

وقد تحدث الكثيرون عن أزمة تعليم اللغة العربية، سواء من حيث محتوى المادة التعليمية، أو من حيث أساليب التعليم ومنهجيته ونتائجه، ومن أهم أوجه القصور :

(١) علي أحمد مذكور: العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية، مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية، ١٤، ١٥ مارس ٢٠٠٦م، ص ص ٥١ - ٥٢.

(٢) محمد حسني مبارك: منتدى الاتحاد الدولي للاتصالات، جنيف، ٢٠٠٣م، تاريخ دخول الموقع: ٢٠٠٧/٥/١٣م.

[http://www.mcit.gov.eg/ar/display\\_press.asp?id=843](http://www.mcit.gov.eg/ar/display_press.asp?id=843).

(٣) عبد الله بن عبد العزيز الموسي: التعليم الإلكتروني مفهومه.. خصائصه.. فوائده.. عوائقه، ورقة عمل لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ.

(٤) نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد ١٨٤، إبريل ١٩٩٤م، ص ٣٤٧.

- التركيز على الجوانب الصورية، سواء في تعليم النحو، أو الصرف، أو تنمية مهارات الخطابة والحوار . لقد طغت سطحية قراءة النصوص وضبط أواخر الكلمات على حساب عمق استيعابها، والربط بين جملها وفقراتها، وإدراك هيكلتها الشاملة.

- عدم الاهتمام بعنصر الدلالة، أي الجوانب المتعلقة بالمعنى ؛ حيث طغت الوظائف النحوية على معنى التراكيب النحوية، فلا يستطيع معظم الطلاب معرفة الفروق بين معاني التراكيب<sup>(١)</sup> فيقول الدكتور شكري فيصل متحدثاً عن تدريس اللغة العربية في الوطن العربي : "من المؤسف أن يكون واقع شبابنا الذي يتخرج في الثانويات - وهل عليّ من حرج أن أقول : والذي يتخرج من الجامعات . أنه لا يتقن لغة ما . حتى اللغة العربية أحياناً- لقراءتها قراءة تدبر.. ولذلك فهو لا يقرأ... وإذا قرأ فهو لا يفهم، وإذا فهم فهو لا يعقل، وإذا عقل فهو لا يتفاعل.. لأن الشرط الأول في تحقيق التفاعل هو امتلاك اللغة".<sup>(٢)</sup>

إن اللغة العربية تواجه اليوم تحديات ومنافسة، تحتاج من أبنائها أن يعيدوا لها حضورها، في ظل عولمة لا ترحم، ولا تعرف الحدود والأدب والخصوصية . وهو ما يفرض علينا أن نستشرف المستقبل من خلال تيسير العربية، واستخدام وسائل تقانة فعالة؛ لإيصال العلم النافع إلى المتعلم بأدوات التعليم المبرمج، ومختبرات اللغات، واستخدام الحوسبة، والقضاء على العجمة، وتعزيز مكانة العربية بين اللغات العالمية.<sup>(٣)</sup>

إن التحدي الأكبر الذي يبدو اليوم في مجال التعليم هو كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل إحداث نهضة تعليمية كبيرة، تساعد على ضمان مكانة اللغة العربية على الصعيد العالمي وانتشارها، وإدخال التكنولوجيا في التعليم لم يعد خياراً بل أصبح واجباً؛ وذلك لأن الإمكانيات التي يقدمها تساعد العملية التعليمية، وتؤدي إلى زيادة حصيلة المعلومات، التي يستطيع الطالب استرجاعها، كما أن لها فوائد مهمة أخرى لا يمكن تقييمها من خلال الرد على أسئلة الامتحانات، فهي تعد الطالب وتؤهله لمواكبة العصر الحديث.<sup>(٤)</sup>

ونظراً لطبيعة هذه التقنيات الحديثة في التعليم، وجدت المؤسسات التعليمية بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، نفسها في تحديات عظيمة؛ لمواجهة التوفيق ما بين هذه التطبيقات التقنية في التعليم، والنجاح في تحقيق الأهداف التربوية من خلالها، وضرورة تحديث الأهداف القومية للتعليم؛ لتلافي الأخطاء والعيوب الشاملة في الواقع التعليمي، وبادرت بعض النظم التعليمية باتخاذ خطوات جادة

(١) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٦، يناير ٢٠٠١م، ص ٢٤٠.

(٢) شكري فيصل: تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي، ضمن أبحاث كتاب ( اللغة العربية والوعي القومي)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي، ط٢، بيروت، ١٩٨٦م، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٤٠٢.

(٣) د. محمد القضاة: تقرير عن مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة ( اللغة العربية ومشروع الأمة الحضارية )، بيروت، ١٨ - ٢١ / ٤ / ٢٠٠٥م، تاريخ دخول الموقع: ٢٠٠٧/٦/١٥م.

<http://www.ju.edu.jo/publication/cultural64/Conference.htm>

(٤) نبيل علي: تحديات عصر المعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م، ص ٧٥.

في إيجاد مستويات معيارية للتعليم لها <sup>(١)</sup>، وعليه ظهر رجال الفكر، والمتخصصون، والخبراء التقنيون؛ لمساعدة هذه المؤسسات التعليمية في وضع السياسات، والمقاييس، والقواعد التنظيمية؛ لإعطاء الاتجاه الصحيح لبرامج التعليم من بُعد والتعليم الإلكتروني؛ لتصبح جزءاً من عمليات التعليم المعتمد. <sup>(٢)</sup>

وتعد فترة التعليم الثانوي هي تلك الفترة التي تتكشف فيها المواهب على اختلافها وتزدهر، فعناصر المنهج المشتركة ( اللغات، والعلوم، والثقافة العامة )، ينبغي إثراؤها وتحديثها، لكي تراعي الطابع العالمي المتزايد، الذي تكتسبه الظواهر، وضرورة التفاهم فيما بين الثقافات. <sup>(٣)</sup> لذا تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية مهمة حيث إنها مرحلة وسيطة بين التعليم الابتدائي الإعدادي وبين التعليم الجامعي العالي. ولذلك تلقى عليها مهام وتبعات جسام، ينبغي للمشتغلين بالتربية والتعليم الانتباه إليها والعناية بها . فهي تقوم بوظائف ثلاث مهمة وحاسمة ومتكاملة في آن :

١- تصحيح وتقويم وتحسين مستوى التلميذ، ومعالجة كل نقص أو ضعف ترتب عن المرحلة الابتدائية و الإعدادية.

٢- تمكين الطالب من تطوير كفاءته، وتنمية مهاراته اللغوية والعلمية؛ ارتقاء بما سبق أن تعلمه في المرحلة السابقة .

٣- إعداد الطالب للتعليم الجامعي والعالي بالحد المطلوب من الإمكانيات والملكات، التي تمكنه من تعميق معارفه وتطويرها في الجامعة.

وبالنظر إلى هذه الوظائف يكون التعليم الثانوي حلقة جوهرية من حلقات التعليم، وأي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير سينعكس انعكاساً سلبياً . كما هو واقع الحال اليوم . على التعليم الجامعي، وبالتالي على تكوين الأطر المتوسطة والعليا في البلاد. وهذا يعني أن أي خلل في هذه المرحلة يؤثر سلباً في مستقبل النمو الاقتصادي والعلمي للبلاد. <sup>(٤)</sup>

وإذا كانت العناية بالمرحلة الثانوية بصورة عامة مسألة أكيدة، فإن العناية باللغة العربية فيها أكد. ففي هذه المرحلة يدخل المتعلم مرحلة عمرية حرجية، إما أن يتقن فيها اللغة إتقاناً جيداً يمكن البناء عليه، وإما أن يكتسب عادات سيئة، ويسقط في هوة الضعف والخطأ، فلا يخرج منها بقية حياته إلا بجهد ومعاناة وصبر، ولم يتطرق البحث التربوي اللغوي إلى الفروق الجوهرية بين تعليم اللغة العربية تلقيناً من خلال المدرس وتعلمها ذاتياً في غيبة منه، وهو الأمر الذي أصبح واجباً لعوامل أساسية عدة منها :

- أهمية التعلم ذاتياً لتعويض أوجه القصور في تعليم اللغة تلقيناً .

(١) حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م، ص ٣٠٣.

(٢) سعيد الغامدي: التعليم عن بعد، تاريخ دخول الموقع: ٢٣/٦/٢٠٠٧م.

<http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=100229>.

(٣) جاك ديلور وآخرون: **التعلم ذلك الكنز المكنون**، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، مطبوعات اليونسكو بالقاهرة، ١٩٩٩م.

(٤) عبد الجليل هنوش: ملاحظات حول تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية الآداب - جامعة مراكش، تاريخ دخول الموقع: ٢٢/٤/٢٠٠٧م.